

اتخذ اللاحيانيون من دادان (العلا حالياً) عاصمة لهم، وهي تقع في شمال غرب المملكة العربية السعودية، وسط وادكبير تحيطه سلاسل الجبال من الجهتين الشرقية والغربية، وهو ما يسمى باسم وادي القرى وقد أشارت المصادر العربية المبكرة إلى وفرة المياه في منطقة العلا، وإلى خصوبة أرضها، وهذا العاملانكانا السبب الرئيس لجذب العناصر البشرية واستقرارها في واحة دادان، ومع مرور الوقت تزايدت أهمية دادان بعد أن أصبحت واحدة من أهم محطات الطريق التجاري القديم (طريق البخور) الذي كانت تتدفق عبره ويمتد تاريخ مملكة دادان (العلا) من القرن السابع ق. المليء بحسب موقعها الاستراتيجي الواقع على طريق البخور والتواجد التجاري، الواصل بين جنوب غربي الجزيرة العربية وببلاد الشام ومصر ووادي الرافدين وقد تم العثور على العديد من المعثورات الحجرية في موقع دادان، وتشمل هذه المعثورات أدوات حجرية متنوعة يعود تاريخها إلى فترات زمنية مختلفة، هذه المعثورات تعطينا نظرة فريدة على التكنولوجيا والثقافة المادية للسكان القدامى في المنطقة. تعتبر المعثورات الحجرية في دادان من أهم الآثار التاريخية والأثرية التي توفر لنا نافذة إلى الماضي البعيد وتعود تلك المعثورات إلى العصور القديمة، بما في ذلك العصر الحجري القديم والعصر البرونزي. وتحظى المعثورات الحجرية بأهمية كبيرة لعدة أسباب منها، أنها تساعدنـا في فهم الحضارات القديمة التي عاشت في تلك المنطقة وتعكس هذه المعثورات أساليب الحياة والثقافة والتكنولوجيا التي استخدمتها تلك الحضارات، وأيضاً توفر المعثورات الحجرية أدلة على التقنيات التي استخدمها الأجداد في صنع الأسلحة والأوان وغيرها، ويمكننا دراسة تلك الأدوات لفهم كيفية تطور التكنولوجيا على مر العصور، بالإضافة إلى أن المعثورات الحجرية تمثل المعثورات الحجرية علامات على تطور الذكاء البشري وتقدم الثقافة، وأخيراً تعتبر المعثورات الحجرية مصدرًا هاماً للأبحاث العلمية، ويمكن للعلماء والأثريين دراسة هذه المعثورات لفهم العديد من الجوانب العلمية والثقافية والاجتماعية للحضارات القديمة، وتكون أهمية الموضوع في أن المعثورات الحجرية في دادان تساهـم في فهمـنا للتاريخ البشري وتتطورـانـا على مر العصور وتتوفرـانـا تلكـانـ المعثوراتـانـ نظرةـ قيمةـ إلىـ الماضيـ وتساعـدـناـ فيـ رسمـ صورةـ أكثرـ تفصـيلاـ للحياةـ القديمةـ. تـكونـ مشـكلـةـ الـبـحـثـ فيـ قـصـرـ مـعـرـفـةـ النـاسـ بـشـأنـ المعـثـورـاتـ الـحـجـرـيـةـ فيـ مـلـكـةـ لـحـيـانـ، وـتـنـوـعـ الـمـوـادـ الـخـاـمـ الدـاـخـلـةـ فيـ صـنـاعـتـهـاـ وـأـسـالـيـبـ الصـنـاعـةـ. مـنـ خـالـلـ هـذـاـ الـبـحـثـ يـمـكـنـنـاـ تـعـزـيزـ الـمـعـرـفـةـ وـالـوـعـيـ بـالـمـعـثـورـاتـ الـحـجـرـيـةـ فيـ مـلـكـةـ لـحـيـانـ وـتـحـفيـزـ الـمـزـيدـ مـنـ الـأـشـخـاـصـ عـلـىـ الـاـهـتـامـ بـهـذـاـ الـمـوـضـوـعـ. - التـعـرـفـ عـلـىـ أـنـوـاعـ الـمـوـادـ الـخـاـمـ الـمـسـتـخـدـمـةـ. - التـعـرـفـ عـلـىـ تـأـثـيرـ الـمـعـثـورـاتـ الـحـجـرـيـةـ فـيـ فـهـمـ الـتـارـيـخـ وـالـقـاـفـةـ فـيـ لـحـيـانـ. - التـعـرـفـ عـلـىـ كـيـفـيـةـ التـارـيـخـ الـزـمـنـيـ لـلـمـعـثـورـاتـ الـحـجـرـيـةـ. تـنـوـعـ الـمـادـةـ الـأـثـرـيـةـ الـمـكـتـشـفـةـ فـيـ مـنـطـقـةـ دـادـانـ وـتـرـاوـحـتـ بـيـنـ أـجـزـاءـ مـنـ تـماـيـلـ آـدـمـيـةـ وـحـيـوـانـيـةـ وـنـقـوشـ وـمـجـامـرـ وـمـوـائـدـ قـرـابـينـ وـأـوـانـ وـقـدـورـ الطـبـخـ، وـأـجـزـاءـ مـنـ الـعـنـاـصـرـ الـمـعـمـارـيـةـ، إـضـافـةـ إـلـىـ مـعـثـورـاتـ أـخـرـىـ تـمـثـلـتـ بـالـكـسـرـ الـفـخـارـيـةـ، وـهـذـهـ الـمـعـثـورـاتـ فـيـ مجـمـلـهـاـ تـبـنـىـ عـنـ جـزـءـ مـنـ حـضـارـةـ دـادـانـ وـتـبـرـزـ جـزـءـاـ مـنـ نـشـاطـاتـ الـحـيـاةـ الـيـوـمـيـةـ. تـظـهـرـ هـذـهـ الـدـرـاسـةـ لـلـمـجـامـرـ الـمـكـتـشـفـةـ فـيـ دـادـانـ أـشـكـالـاـ وـأـنـمـاطـاـ جـدـيـدـةـ لـمـ تـظـهـرـ مـسـبـقاـ لـفـيـ هـذـاـ الـمـوـقـعـ وـلـاـ فـيـ الـمـوـقـعـ الـيـوـمـيـةـ. تـظـهـرـ هـذـهـ الـدـرـاسـةـ لـلـمـجـامـرـ الـمـكـتـشـفـةـ فـيـ دـادـانـ أـشـكـالـاـ وـأـنـمـاطـاـ جـدـيـدـةـ لـمـ تـظـهـرـ مـسـبـقاـ لـفـيـ هـذـاـ الـمـوـقـعـ وـلـاـ فـيـ الـمـوـقـعـ الـيـوـمـيـةـ. تـوـجـدـ فـيـ الـعـلـاـ بـشـكـلـ عـاـمـ، وـمـاـ يـمـكـنـ قـوـلـهـ بـأـنـ مـجـامـرـ هـذـاـ الـمـوـسـمـ أـظـهـرـتـ اـمـتدـادـاـ لـلـمـجـامـرـ الـمـكـتـشـفـةـ سـابـقاـ فـيـ الـمـوـقـعـ ذاتـهـ، كـمـاـ انـهـ أـظـهـرـتـ اـنـمـاطـاـ جـدـيـدـةـ مـنـ حـيـثـ الصـنـاعـةـ، فـإـنـ مـجـامـرـ هـذـاـ الـمـوـسـمـ تـعـبـرـ اـسـكـمـالـاـ لـمـاـ هوـ مـكـتـشـفـ مـسـبـقاـ، وـتـظـهـرـ هـذـهـ الـمـجـامـرـ عـدـمـ إـتقـانـ الصـانـعـ بـدـرـجـةـ كـبـيرـةـ عـمـلـ هـذـهـ الـمـجـامـرـ، فـالـقـطـعـ وـالـصـقـلـ تـرـاوـحـتـ نـسـبـ إـتقـانـهـ مـنـ مـجـمـرـةـ لـأـخـرىـ، وـهـذـاـ بـخـالـفـ الـمـجـامـرـ الـمـكـتـشـفـةـ فـيـ مـوـاـقـعـ مـثـلـ مـجـامـرـ ثـاجـ وـنـجـرانـ وـشـبـوهـ وـغـيـرـهـ. الـزـهـرـانـيـ (1442ـهـ / 2021ـمـ) تـنـتـاـولـ هـذـهـ الـدـرـاسـةـ الـيـوـمـيـةـ الـتـيـ تـحـمـلـ عـنـوانـ (مـنـهـجـيـةـ التـرـمـيمـ فـيـ الـحـفـائـرـ الـأـثـرـيـةـ - دـادـانـ) مـعـلـومـاتـ أـسـاسـيـةـ عـنـ مـوـقـعـ حـفـائـرـ دـادـانـ فـيـ مـحـافـظـةـ الـعـلـاـ شـمـالـ غـرـبـ الـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـودـيـةـ وـأـهـمـيـةـ هـذـاـ الـمـوـقـعـ. حـيـثـ يـتـضـمـنـ نـظـرـةـ عـامـةـ عـنـ الـجـزـيـرـةـ الـعـرـبـيـةـ بـشـكـلـ عـاـمـ وـالـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـودـيـةـ بـشـكـلـ خـاصـ، فـيـتـاـولـ جـيـوـلـوـجـيـةـ الـجـزـيـرـةـ الـعـرـبـيـةـ وـالـبـعـدـ الـحـضـارـيـ لـلـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـودـيـةـ مـاـ قـبـلـ التـارـيـخـ فـيـ الـمـلـكـةـ بـمـراـحلـهـاـ الـمـخـلـفـةـ. وـمـحـافـظـةـ الـعـلـاـ الـوـاقـعـ بـهـاـ مـوـقـعـ دـادـانـ مـوـضـوـعـ الـدـرـاسـةـ)، وـمـوـقـعـهـاـ وـتـرـكـيـبـهـاـ الـجـيـوـلـوـجـيـ وـتـكـوـيـنـاتـ الـعـصـورـ الـجـيـوـلـوـجـيـةـ الـمـخـلـفـةـ فـيـهـاـ مـنـ تـكـوـيـنـاتـ الصـخـورـ الـرـسـوـبـيـةـ وـالـنـارـيـةـ، كـذـلـكـ درـاسـةـ الـمـلـامـحـ الـجـيـوـلـوـجـيـةـ الـعـامـةـ فـيـ مـحـافـظـةـ الـعـلـاـ مـنـ تـوزـيعـ الـمـيـاهـ الـجـوـفـيـةـ وـتـحـتـ السـطـحـيـةـ. كـذـلـكـ تمـ تـنـاـولـ مـنـاخـ مـحـافـظـةـ الـعـلـاـ مـنـ حـيـثـ مـرـاكـزـ الضـغـطـ الـجـوـيـ وـالـرـيـاحـ فـيـ الصـيفـ وـالـشـتـاءـ وـدـرـاسـةـ عـنـاـصـرـ الـمـنـاخـ مـنـ حـرـاءـ وـرـطـوـيـةـ نـسـبـيـةـ وـأـمـطـارـ فـيـ مـحاـوـلـةـ لـرـبـطـ كـافـةـ هـذـهـ الـعـوـاـمـلـ وـمـاـ لـهـاـ مـنـ تـأـثـيرـ عـلـىـ مـوـقـعـ دـادـانـ الـأـثـرـيـ. إـضـافـةـ إـلـىـ دـرـاسـةـ مـوـارـدـ التـرـاثـ الـثـقـافـيـ فـيـ مـحـافـظـةـ الـعـلـاـ مـنـذـ بـدـاـيـةـ الـاستـيـطـانـ مـرـورـاـ بـمـلـكـةـ دـيـدانـ وـلـحـيـانـ وـالـطـرـقـ

التجارية القديمة المؤدية إلى دادان

وآثار دادان سهلوجبل دادان العمارنة الجنائزية المتمثلة في المقابر والمركز الدينية للحيان (المعبد) والخوض (محلب الناقة). كذلك تم التطرق إلى الموضع الأثري المهمة في محافظة العلا مثل جبل عكمة، وجبل أم درج والحجر (مدائن صالح)، وسكة حديد الحجاز (مبان محطات السكة الحديد) والقلعة وقلعة موسى بن نصیر، والترااث العمران التقليدي في البلدة القديمة. – ما أنواع المعثورات الحجرية المكتشفة؟ – ما المواد الخام المستخدمة؟ – ما تأثير المعثورات الحجرية في فهم التاريخ والتقاليف في لحيان؟ – هل يمكن تحديد التاريخ الزمني للمعثورات الحجرية؟ منهج البحث وإجراءاته المنهج التصنيفي الوصفي: سيتم تطبيق هذا المنهج في هذه الدراسة لوصف المعثورات الحجرية بشكل مفصل من حيث الشكل والحجم واللون والنقوش والتشطيب والملمس وغيرها من الخصائص المادية، وتصنيفها تصنيفاً تقنياً من حيث مادتها الخام ونوع الشوائب التي أضيفت إليها وتوضيح العناصر الزلखوفية التي نفذت على سطحها. سيتم تطبيق هذا المنهج التحليلي في هذه الدراسة، محللاً المعثورات الحجرية ومما ورد صنعتها وأساليبها في محاولة لاستخلاص أكبر قدر من المعلومات، ومحاولات معرفة العلاقة بينها وبين الظواهر الأثرية والجغرافية الموجودة حولها.

3- التحليل الزمني للمعثورات. 4- زيارة المتاحف المحفوظ بها بعض من عينات الدراسة. تمهد: الإطار الجغرافي والتاريخي للموقع. تعتبر دادان عاصمة اللحيانيين من المناطق الحضارية المهمة في الجزيرة العربية حيث اثبتت المصادر الأثرية والتاريخية وإن للمنطقة تاريخ عريق يمتد من القرن السادس ق. حتى العصور الإسلامية المتأخرة. وقد ورد اسم ديدان في التوراة حوالي تسعة مرات وفي الكتابات الآشورية والكتابات العربية القديمة، وقد أطلق على أقدم مملكة نشأت في المنطقة اسم مملكة ديدان، ويرجع تاريخها إلى القرن السادس ق. م، وكانت دادان (الخريبة) وهي جزء من العلا مركزاً للحيانيين، وقد كانت مستعمرة معينة قديماً، وتقع في وادي القرى جنوب شرق حرة العويرض بين سلسلة من الجبال في الشرق والغرب، وأسمها قديماً (دادان) أو (ديدان) كما جاء في التوراة وفي النصوص المعينة. واختلف العلماء في مدلول هذا الكلمة منهم من رأى أنها اسم للمكان نفسه، أصل اللحيانيين: اختلف المؤرخون في أصل اللحيانيين، فمنهم من يرى أنهم فرع من ثمود، ويري آخرون أنهم من الشعوب العربية الجنوبية، وهذا يفسر لنا اضطراب 8 الدين: الدين للحيان هو دين عربي جنوبي، وأيضاً وجود بعض الأسماء السامية المشتركة لبعض المعابد – مثل (إل) – أسماء آلهة سامية جنوبية مثل (ود وسميع ونس ومنة) أماكبير الآلهة اللحيانية فهو (ذو غابت) وقد كان له معبد في خرائب المدينة عُثر على أنقاضه (شكل ١). المعابد: إن للمعابد دور مهم في الحياة الدينية للمجتمعات العربية على مر العصور فيها يؤدون الطقوس الدينية وإليها يحجون، وهناك معابد مُصصه لقبيلة معينة او عائلة ومعابد عامه اي يتبعها جميع الحضر والمسافرون ويتبعن لها ذلك من النقوش المكتشفة عن زوار اتو من خارج دن وقدموا قرابينهم وزكواتهم للمعبود اللحيان. روائع آثار المملكة العربية السعودية، 9 الحج: لقد اشارت النقوش اللحيانية على ممارسة أصحابها لشعيرة الحج، والمقصود بالحج هنا هو زيارة المعبد في زمان معين من أجل إرضاء المعبود، المختلفة المذابح: إما ان تكون مصاطب مبنية او مناضد منحوته من الحجر او الرخام ولها فتحات لسيلان الدم ويسمي المكان الذي يذبح فيه القربان منحرأً وقد عُثر بين انقاض المعبد الموجود على قمة جبل أم درج في العلا على عدكبير من المذابح بأحجام وأشكال مختلفة فمنها المربع (شكل 3) ومنها المستطيل (شكل 4) وال دائري (شكل 5) والنصف دائري(شكل 6) وبعض المذابح يحمل نقوشاً تتحدث عن القرابين التي قدمت للمعبود، 2 (أبو الحسن، 10 القرابين حيوانات او تماثيل او غيرها تقدم للمعبود لتأكيد البذل المادي للعبادة وبعضاً إما تكون جماعية تقدم في حشد او اما مجموعة من الناس وأحياناً تكون فردية كالنذر. لقد انتهت دولة اللحيانيين في فتره لا نعرفها على وجه التحقيق، بل لا نعرف كذلك كيف انتهت ومن الذي قضى عليها، ربما عادوا الى البايدية واندمجاً في قبائلها وأيضاً ذكر بعض المصادر العربية ان فريق منهم اتجه الى العراق وتركزوا في الحيرة.

11 عرفت دادان بأهميتها التاريخية والجغرافية وأنها من أبرز المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية وأيضاً شتهر دادان بوفرة الموارد الحجرية، وخاصة الصخور البازلتية، تتميز وستخدم على نطاق واسع في البناء والعديد من التطبيقات الأخرى. إضافةً إلى البازلت، يمكن أن تحتوي منطقة دادان على مجموعة متنوعة من الخامات الحجرية الأخرى مثل الجرانيت والرخام والحجر الجيري. تلك الخامات الحجرية تستخدم في صناعة البناء والديكور والتماثيل والتحف الفنية وغيرها من الاستخدامات. وقد تكون هناك قيمة تنظيمية على استخراجها بناءً على التشريعات المحلية وحماية المواقع الأثرية. لذا، وقد عُثر على العديد من المعثورات الحجرية القيمة التي تعود إلى الحضارات القديمة التي عاشت في تلك المنطقة. وفيما يلي أهم هذه المعثورات الحجرية: – النقوش الصخرية: تم العثور على العديد من النقوش الصخرية المنحوتة على الصخور في دادان، وتعطي هذه النقوش معلومات قيمة عن

تاريخ وحضارات المنطقة. 12 - المنحوتات الحجرية: عثر على العديد من التماثيل والمنحوتات الحجرية في دادان، بما في ذلك تماثيل لآلهة ورموز دينية مختلفة. وتعكس هذه المنحوتات المهارة الفنية العالية للحرفيين القدماء. - الآثار المعمارية: تضم دادان بقايا معابد وقصور وقلاع ومساكن قديمة مبنية من الحجر. وتشهد هذه الآثار على مستوى التقدم الحضاري والمعماري الذي وصلت إليه الحضارات القديمة في تلك المنطقة. مثل الفؤوس والمطاحن والجرار والأوان المنزلية الأخرى، والتي تعطي لمحة عن الحياة اليومية للسكان القدامى. وهي ذات قيمة تاريخية وأثرية كبيرة للمنطقة. 13 الفصل الثاني: وصف المعثورات الحجرية في دادان. تشمل المعثورات الحجرية على مجموعة متنوعة من الأدوات مثل النصل والمطارق والمناشير والمناقب والسكاكين والمقاييس والمطاحن والمحاجر وغيرها الكثير، يمكن أن تكون المعثورات الحجرية صغيرة الحجم ومحددة الوظيفة، أو يمكن أن تكون أدوات أكبر حجًّا ما وعقدة مثل الآلات الزراعية ومعدات يعتمد استخدام المعثورات الحجرية على الثقافة والفتررة الزمنية والغرض المحدد. المجامر: إن المجامر من الأشياء التي تقدم للآلهة ولها أحجام إما ان تكون صغيره وتستخدم لحرق البخور أو تكون كبيره وتستخدم لحرق الذبائح التي تقدم للمعبود، و المجامر من المعثورات الحجرية وقد عُثر في موقع جبل ام درج الاثري على عدد من المجامر منحوتة من الحجر الرملي بأشكال مُختلفة، الصغيرة منها لها اربع ارجل، اما الكبيرة يكون لها قاعده أسطوانية (شكل-8) او تكون مستطيله او مكعبه، وأيضاً ضا عُثر على جزء من مجمرة من الحجر الرملي يبلغ طولها 11 سم وعرضها 5.7 سم وارتفاعها 4-5 سم ، يوجد حفر في سطحها العلوي قليل العمق ومقعر، وقاعدها مستوية، وأيضاً ضا عُثر على مجمرة مكعبة من نفس الحجر، يبلغ طولها 8.4 أحدها مفقود، وجوانبها مصقوله، وتواجد المجامر يدل على امررين مهمين أولهما: ثراء المجتمع، وثانيهما تدينه، فعادة ما يستخدمها افراد المجتمع، او تنصيب ملائكة. أدوات الدق او الطحن: وهي صنفين الاول المدق (اداة الدق) وتخالف نوعية الحجر مثل الحجر البازلتى والآخر بركان وأحياناً من المرمر، وتستخدم هذه المدقات لدق المواد العطرية والتقدمية البسيطة. والصنف الثان هي أداة صغيرة الحجم مقارنة بالمساحن تدق بها المواد العطرية او التجميلية او الطبية، والبيضاوي، وغير المنتظم. وغالبها نُت من الحجر الرملي فيما عدا واحدة منها جاءت منحوتة من حجر البازلت، اما من ناحية اللون فغالبها جاء باللون الاحمر والقليل منها ذات لونبني واسود. وقد عُثر على جزء من مسحن من الحجر الرملي، يبلغ طوله 18 سم وعرضه 15 سم وارتفاعه 10 سم، وسطحه مصقول، وظهره مدبب. قاعدها 6. ويظهر في أعلىها حفر قليل العمق، يميل بإندار نُو المركز. ويبلغ طولها 18 سم وعرضها 15 سم، ومصقوله في سطحها الداخلي والخارجي، حفرة مقرعة ملساء وتبعد القاعدة شبه مقرعة أي ضـا. التماثيل: تختلف المواد التي تصنع منها التماثيل لكننا سنخصص في حديثنا تلك المصنوعة او المنحوتة من الحجر، وبالتحديد الحجر الرملي القاسي الصلد قليل المسامية، وهو يتواجد كثـرا في بيئـة المنطقة، وتتميز هذا الموقع بمعثوراته من التماثيل الأدمية ذات الحجم الكبير (الشكل10) وأيضاً ضـا وجود بعض اجزاء تماثيل آدمية (الشكل11) ودمى حيوانـية طـينـية، اذ عـثر على أشكـال منـحوـتـة بشـكـل بـارـز عـلـى المـذاـبـح بشـكـل واـضـح وـتـمـثـلـتـ الـحـيـوـانـاتـ الـمـنـحوـتـةـ فيـ: الـوـعـولـ وـالـثـيـرانـ، إـضـافـةـ إـلـىـ نـُـتـ كـلـبـ، وـاـخـرـ لـلـبـؤـةـ تـرـضـعـ شـبـلـيـهاـ، وـآـخـرـ لـأـسـدـ وـلـبـوـةـ وـجـمـلـ وـنـاقـهـ نـُـتـتـ عـلـىـ وـجـهـيـنـ مـُـتـلـفـينـ لـمـذـبـحـ. وـقـدـ جـاءـتـ الاـشـكـالـ الـحـيـوـانـيـةـ الـمـكـتـشـفـةـ الـقـلـيـلـةـ العـدـ بـنـقـوشـ بـارـزـةـ عـلـىـ الـحـجـارـةـ حـيـثـ نـُـتـتـ هـذـهـ الاـشـكـالـ الـحـيـوـانـيـةـ عـلـىـ لـمـذـبـحـ. الـحـجـارـةـ الـرـمـلـيـةـ وـالـمـقـطـوـعـةـ بـشـكـلـ مـتـقـنـ. صـ(24) 16 وـمـنـحوـتـةـ منـ الـحـجـرـ الرـمـلـيـ الأـحـمـرـ، يـرـجـعـ اـنـهـ لـمـلـوكـ لـحـيـانـيـيـنـ، تـنـدـلـىـ الـذـرـاعـيـنـ عـلـىـ الـجـانـبـيـنـ وـمـلـتـصـقـيـنـ بـجـسـمـ التـمـاثـلـ، وـيـرـتـدـيـكـلـ تـمـثالـ رـدـاءـ قـصـيرـ يـغـطـيـ مـنـطـقـةـ الـوـسـطـ مـنـ أـسـفـلـ السـرـةـ وـيـنـتـهـيـ فـوـقـ الـرـكـبـيـنـ، وـالـرـدـاءـ مـثـبـتـ مـنـ الـأـعـلـىـ حـوـلـ الـوـسـطـ بـحـزـامـ مـزـدـوجـ يـحـيـطـ بـالـجـسـمـ، وـتـشـيرـ الـمـلـامـحـ الـفـنـيـةـ لـلـتـمـاثـيلـ مـنـ حـيـثـ النـسـبـ التـشـريـحـيـةـ لـلـجـسـمـ، وـوـضـعـيـةـ الـأـيـديـ، وـهـيـ ذاتـ طـابـعـ محـلـيـ وبـهـ تـأـثـيرـاتـ فـنـيـةـ مـنـ مـصـرـ الـقـدـيمـةـ 6ـ. وـلـكـنـهاـ تحـمـلـ الطـابـعـ الـعـرـبـيـ المـمـتـاثـلـ فـيـ شـكـلـ الـوـجـهـ، وـمـاـ وـضـعـ عـلـىـ الرـأـسـ مـاـ يـشـابـهـ الـعـقـالـ اوـ الـعـمـامـةـ 7ـ. وـتـجـدرـ الإـشـارـةـ إـلـىـ شـيـوـعـ ظـاهـرـةـ تـغـطـيـةـ التـمـاثـيلـ بـطـبـقـةـ مـنـ الـقـطـرـانـ الأـسـوـدـ الـلـوـنـ، بـعـضـهاـ بـقـيـ عـلـيـهاـ مـتـمـاسـكـاـ، وـبـعـضـهاـ كـسـيـ الـجـزـءـ السـفـلـيـ مـنـهاـ بـمـادـةـ الـجـصـ الأـبـيـضـ، بـيـنـماـ غـطـيـ الـرـدـاءـ وـالـجـزـءـ الـعـلـويـ بـالـقـطـرـانـ، وـقـدـ يـرـتـبـ ذـلـكـ بـتـقـنيـةـ نـُـتـ التـمـاثـيلـ لـتـقـويـتهاـ، وـإـغـلاقـ مـسـامـاتـ الـحـجـرـ لـتـجـهـيزـهاـ لـمـلـاطـ الـجـصـ وـجـعـلـهاـ تـبـدوـ نـاعـمـةـ الـمـلـمـسـ وـقـاـبـلـةـ لـإـضـافـةـ بـعـضـ الـأـلـوـانـ عـلـيـهاـ. وـمـنـ بـيـنـ اـهـمـ التـمـاثـيلـ الـتـيـكـشـفـ عـنـهاـ تـمـثالـ تـجـسـدـ فـيـهـ مـعـظـمـ مـلـامـحـ الـعـنـاصـرـ الـفـنـيـةـ الـلـحـيـانـيـةـ، فـهـوـ شـبـهـ مـكـتـمـلـ وـلـمـ يـفـقـدـ مـنـهـ سـوـيـ رـأـسـهـ، وـبـحـجـمـ اـكـبـرـ مـنـ حـجـمـ الـأـنـسـانـ الـطـبـيـعـيـ، طـولـهـ 332ـ سـمـ وـعـرـضـهـ 80ـ سـمـ وـسـمـكـهـ عـنـ الرـقـبةـ 29ـ سـمـ، وـيـقـفـ وـقـفـةـ جـامـدـةـ سـادـلـاـ يـدـيـهـ عـلـىـ جـانـبـيـهـ، وـقـابـ لـأـكـفـيـهـ، وـلـابـسـاـ خـاتـمـ فـيـ اـحـدـ أـصـابـعـ الـيدـ، 6ـ (زيـدانـكـفـافـيـ، صـ(81) 17ـ نـُـتـتـ سـلـسلـةـ الـظـهـرـ عـلـىـ هـيـئـةـ قـنـاءـ غـائـرـةـ، وـالـسـاقـانـ بـشـكـلـ مـتـواـزـيـ وـرـبـطـاـ مـنـ الـخـلـفـ بـدـعـامـةـ تـبـرـزـ مـنـ مـؤـخـرـتـهـ بـشـكـلـ مـسـطـيـلـ وـطـلـيـ الصـدـرـ وـالـرـدـاءـ وـالـسـاقـيـنـ بـالـقـطـرـانـ مـاـ أـضـفـيـ عـلـىـ لـوـنـهـ شـيـ مـنـ السـوـادـ، وـيـظـهـرـ التـمـاثـلـ

وهو يرتدي إزار يمتد من وسط الجسم إلى أعلى الركبتين، وطلبي بالجص فأصبح كأنه يرتدي إزار أبيض، وتتجدر الإشارة هنا إلى أن قدمي التمثال عثر عليهما بجواره، ويلاحظ عليهما أثر شسع نعل القدمين. وعُثر أيّ ضا على أجزاء من ثلاثة تماثيل على التوالي، أعيد استخدامها في بناء أحد جدران المرحلة المتأخرة، ويبدو من ملامحها أنها تمثل الأجزاء العلوية من تماثيل كبيرة الحجم، أحدها يحمل على صدره جملة (ملك لحيان). وقد عُثر أيّ ضا على جزء علوي من رأس تمثال مصقول، يبلغ طوله 32 سم وعرضه 30 سم وعمقه 15 سم، وعلى رأسه عصابة تحيط به، وجزء من الأنف مفقود أيّ ضا. الأواني الحجرية: لقد عُثر على أوان مصنوع من المرمر (وهو حجر يتكون من الكلسيت) غالباً ما تكون نادرة الظهور في الواقع القديمة ولكن معظم ما وجد أجزاء صغيرة من الأواني (الشكل 16)، لكن ظهرها في أي موقع يعكس أمرين مهمين وهي: القوه الاقتصادية التي يتمتع بها المجتمع، والتبادل التجاري والتواصل مع اقتصاديات المجتمعات المؤثرة، وقد عثر على هذا النوع في موقع قديمة متعددة في المملكة العربية السعودية، وثاج في شرقها والأخدود في جنوبها، ويتيماء في شمالها، ويبدو ان اغلب الأدوات المصنوعة من المرمر تستخدم في الطب والجميل، مثل الأوعية والمزهريات من مقبرة (توت عنخ آمون). 18 والقاعدة مستوية، وشبه مصقوله، وعلى سطحها الخارجي نقر من آثار التشذيب والصلقل. أدوات الزينة: استخدم الانسان أدوات الزينة منذ البدايات الأولى للإنسانية، ولاحقاً العظام وبنور النباتات المجففة ومن ثم الخشب، والزجاج، حتى وصل في فترات تاريخية لاحقة الى قصر أدوات الزينة على الأحجار الكريمة، وقد صنع منها الخرز بأشكال وأحجام متعددة نظمها على شكل قلائد ودلابات وتمائم، وبالإضافة الى انها لزينة أيّ ضا تستخدم كتعويذات للحماية من الشر مهمكان نوعه، وأيّ ضا لجلب الحظ والفال الحسن، والفيروز، مستديرة ومنتفخة في الوسط، منتفرخة في الوسط ومستديرة، وبها ثقب نافذ. - خرزة من عجينة زجاجية زرقاء فيروزية اللون مكعبية الشكل، 8 (اطلال، صـ24) 19 الفصل الثالث: تأثي المعثورات الحجرية ف فهم التاريخ والثقافة لحيان. فهذه المعثورات توفر نافذة مهمة على

الحضارات القديمة التي عاشت في المنطقة قبل ظهور الكتابة. أولاً، تسلط المعثورات الحجرية الضوء على مهارات وتقنيات الحياة اليومية في ذلك الوقت. تستطيع فهم كيف كان الناس يعيشون وكيف كانوا يتعاملون مع بيئتهم وينكيفون معها. ثانياً، تعكس الرسومات الصخرية في لحيان مشاهد من الحياة اليومية والنشاطات الاجتماعية والاقتصادية لتلك الحضارات القديمة. وهذا يساعد في فهم طقوسهم الدينية ونمط حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، مما يبرز الأهمية الدولية لتلك الحضارة وتأثيرها على التاريخ الإنساني بشكل عام. باختصار، وتسلط الضوء على تطور الحضارات القديمة وتبادلها الثقافي مع العالم الخارجي. 20 1. توفر الأدلة العلمية: المعثورات الحجرية تعد أدلة مادية توثق وجود البشر في فترات زمنية محددة. تساعد في توثيق الوجود البشري وتطور الحضارات عبر العصور. فهم الثقافة والتكنولوجيا: توفر المعثورات الحجرية تفاصيل حول الثقافة والتكنولوجيا التي استخدمها الناس في الماضي. يمكننا فهم نمط الحياة والأدوات التي استخدموها وكيفية تطورها عبر الزمن. تتبع التطور البشري: تساعد المعثورات الحجرية في تتبع تطور البشر وتطورهم في مجالات مثل الأدوات والتكنولوجيا والفنون والحرف اليدوية. يمكننا رسم صورة أوضح لتطور الحضارات البشرية وكيف تأثرت بالتغييرات البيئية والاجتماعية. 4. من خلال تقنيات التعارض والتوازي المشتقة من المعثورات، يمكننا تحديد تواريخ محددة لأحداث تاريخية مهمة وتطور الحضارات. 5.

نتعلم المزيد عن تنوع الثقافات القديمة وتراثها. يمكن أن تساهم المعثورات في توسيع معرفتنا بالتاريخ البشري وتعزيز الوعي بالتنوع الثقافي والتراث العالمي. المعثورات الحجرية تشكل قطعاً أساسية في فهمنا للتاريخ القديم والحضارات القديمة. تساهم في بناء قصصنا التاريخية وتعزز فهمنا للتطور البشري عبر العصور. 21 ويمكننا أن نُدد تاريخ المعثورات الحجرية بتحليلها الزمني وذلك يشير العملية تحديد التوازي المقترنة للمعثورات الحجرية وتحديد التوالي الزمني للأحداث التي تمثلها. بعد التحليل الزمني جزءاً هاماً من علم الآثار ويستخدم لفهم تطور الثقافات القديمة وتواريخ الأحداث التي تتعلق بالمعثورات الحجرية. وتتضمن عملية التحليل الزمني العديد من الطرق والتقنيات المستخدمة لتحديد تواريχ المعثورات الحجرية. قد يتم استخدام تقنيات الموازنة

المشعنة مثل التصوير بالأشعة السينية والكترون المشع لتحديد عمر المعثورة الحجرية بناءً على تحلل النظائر المشعنة الموجودة فيها. كما يمكن استخدام تقنيات الأسلوب المتقدمة مثل التواريχ المقطعة وتحليل الأنسنة النباتية والحيوانية المحفوظة لتحديد وقت صنع المعثورات واستخدامها، بالإضافة إلى ذلك، يتم استخدام السياق الثقافي والتوازي الثقافي لمساعدة في تحديد التواريχ المقترنة للمعثورات الحجرية. يعتمد هذا النهج على دراسة العلاقات بين المعثورات الحجرية والعناصر الثقافية الأخرى مثل الأدوات والفنون والهيكلات المعمارية والموقع الأثرية الأخرى، وقد يتطلب التحليل الزمني للمعثورات الحجرية التعاون المشترك بين علماء الآثار والجيولوجيين والكيميائيين والعلماء الاجتماعيين والمتخصصين الآخرين. من خلال توظيف هذه الطرق

والتقنيات المتعددة، يمكن تحديد تواريХ مقتربة للمعثورات الحجرية بدقة نسبية أو مطلقة، ويعود تاريخها إلى الفترة من القرن السابع وحتى القرن الأول قبل الميلاد. الفصل الرابع: المعثورات الحجرية عب العصور هناك تطورات ملحوظة في استخدام المعثورات الحجرية عبر العصور. تم استخدام المعثورات الحجرية بشكل أساسياً أدوات بسيطة للبقاء على قيد الحياة، ومع مرور الوقت، وفي العصور اللاحقة، تم استخدام المعثورات الحجرية في صنع أدوات متقدمة مثل الرؤوس المطرقة والمحاجر والسكاكين المتعددة الأغراض. تم استخدام المعادن الأخرى مثل النحاس والحديد في صنع الأدوات، ولكن المعثورات الحجرية ما زالت تستخدم في بعض الاستخدامات الخاصة. على مر العصور، تطورت تقنيات صنع المعثورات الحجرية وتحسن دقتها ومتانتها. تم استخدام التكنولوجيا والتقنيات المتقدمة لتشكيل وتلميع الحجر لصنع أدوات أكثر تعقيداً وفعالية. وتم استخدام المعثورات الحجرية في مجموعة متنوعة من الأغراض، بما في ذلك الصيد والزراعة والبناء والنقش والحرف اليدوية والديكور. استخدمت المعثورات الحجرية في العصور اللاحقة كرموز ثقافية ودينية. تمثل بعض المعثورات الحجرية النقوش والرموز التي تعكس الاعتقادات والقيم الثقافية للحضارات القديمة. تستخدم هذه المعثورات في دراسة التاريخ والثقافة والأنثروبولوجيا لفهم تطور الحضارات القديمة وتفاعلاتها مع بيئتها. باختصار، تم استخدامها في مجموعة واسعة من الأغراض وال المجالات. تعكس هذه التطورات التكنولوجية والثقافية تقدم البشرية واحتياجاتها المتغيرة على مر العصور.

1. الآثار الدينية: في العصور القديمة، كانت المعثورات الحجرية تستخدم في العديد من الممارسات الدينية. وجدت المعثورات الحجرية المنحوتة تماثيل وتماثيل صغيرة للآلهة في العديد من الحضارات القديمة.

2. على سبيل المثال، 3. على سبيل المثال، 4. على سبيل المثال، وجدت أدوات حجرية مزخرفة تستخدم في الشعائر الدينية والتقاليد الروحانية للحضارات القديمة.

5. القطع الزخرفية: استخدمت المعثورات الحجرية في صنع القطع الزخرفية والمجوهرات الدينية. يجب التأكيد على أن الاستخدامات والمعانى الثقافية والدينية للمعثورات الحجرية تختلف من حضارة إلى أخرى ومن فترة زمنية إلى أخرى.

24. الخاتمة والنتائج والتوصيات من خلال دراستنا للمعثورات الحجرية في مملكة لحيان، ومن خلال ماسبق ذكره تمكنا من الوصول إلى النتائج التالية:

- استنتجنا أهمية مملكة لحيان التاريخية والجغرافية وأنها من أبرز المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية.
- تميزت المنطقة بوفرة الموارد الحجرية.
- أن للمعثورات الحجرية في منطقة لحيان أهمية كبيرة لأنها شاهد حي على الحضارات العريقة التي ازدهرت في شبه الجزيرة العربية، ومن أهم المعثورات (النقوش الصخرية - المنحوتات الحجرية - الآثار المعمارية - الأدوات والأوان الحجرية).

- نستنتج اختلاف وتنوع المعثورات الحجرية في حجمها وشكلها ونوعية الحجر المستخدم في صنعها، وبناءً على اختلافها وتنوعها نُدد وظيفة واستخدام المعثورات.

- إن تواجد المجامر في المنطقة الأثرية يدل على ثراء المجتمع وتدينه.

- إن من أبرز استخدامات أدوات الدق والطحن أنها تستخدم في الطقوس الدينية التي يمارسها رواد المعابد.

- تميز الموقع بمعثوراته من التماثيل الآدمية ذات الحجم الكبير.

- ندرة نُوت التماثيل الحيوانية.

- تنتهي التماثيل إلى مدرسة فن النحت اللحياني، وهي ذات طابع محلي وبها تأثيرات فنية من مصر القديمة.

25. ظهور الأواني الحجرية المصنوعة من المرمر في أي موقع أثري يعكس أمررين مهمين وهما: القوة الاقتصادية التي يتمتع بها المجتمع، والتبادل التجاري والتواصل مع اقتصاديات المجتمعات المؤثرة.

- ندرة وجود الأواني المصنوعة من المرمر في الواقع القديمة.

- استخدام الحجر منذ البدايات الأولى للإنسانية لصنع أدوات الزينة.

- استخدام أدوات الزينة لا يتقصر على الزيته فقد استخدمت أيضًا كتعويذات للحماية من الشر.

- من خلال دراسة المعثورات الحجرية نستنتج التقنيات والمهارات الحياتية في ذلك الوقت.

- أثرت مملكة لحيان على التاريخ الانسان وذلك بسبب التبادل الثقافي بينها وبين الثقافات الأخرى في العالم القديم.

الوصيات تُعد المعثورات الحجرية أحد العناصر الأثرية الهامة التي تمثل تاريخاً وثقافةً قديمة، هنا بعض النصائح مفيدة:

- حفظ وحماية الموقع الأثري.
- تعزيز البحث الأثري ودعم الأبحاث الأثرية والتنقيبات الأرضية لفهم أعمق لتاريخ وحضارة مملكة.
- التوعية حول أهمية المعثورات الحجرية لمملكة لحيان وضرورة الحفاظ عليه.

- يجب الاهتمام بالحفاظ على المعثورات الحجرية بدقة وينصح بتخزينها في بيئة محمية و المناسبة للحفاظ على سلامتها ومنع تدهورها، ويمكن استخدام صناديق محمية أو عروض زجاجية لعرض المعثورات بطريقة جذابة وآمنة.

26. يمكن استخدام الصور والوصف المفصل لتسجيل المعلومات الأساسية مثل الأبعاد والوزن والنقوش الموجودة عليها. يساعد التوثيق الجيد في فهم القطعة وتحليلها لاحقاً.

- يجب احترام المعثورات الحجرية والموقع الأثري المرتبطة بها.